

OBSTACLES FACING STRATEGIC PLANNING IN TECHNICAL EDUCATION FROM THE VIEWPOINT OF OFFICIALS OF TECHNICAL EDUCATION

AMIRA MOHAMMAD ALI HASAN*

ABSTRACT_ *The study aimed to identify the obstacles facing strategic planning in technical education from the point of view of the technical education officials in the Ministry of Education, and to identify the most significant obstacles to the strategic planning in technical education and determine the requirements of strategic planning from the point of view of technical education officials, the researcher used descriptive method, The questionnaire was used as a data collection tool. The statistical methods used for data analysis were: arithmetical averages, standard deviations. the findings of the study revealed: the multiplicity of sources of obstacles to the strategic planning of technical education according to the results of their arrangement: organizational constraints, physical obstacles, human obstacles and methodological obstacles. The officials pointed out the requirements of strategic planning for technical education: the establishment of databases for technical education, Current and future availability, and the need for communication between strategic planners and implementers, The results also showed that there are no statistically significant differences on the responses of technical education officials due to the variables of qualification and years of experience. The recommendations of the study include activating the role of the Strategic Planning Department in the National Council for Technical and Technological Education at the Ministry of Education, spreading the culture of change and development through the application of strategic planning, and communicating with international institutions and benefiting from their expertise.*

KEYWORDS: *Obstacles, Strategic Planning, Efficiency, Technical Education*

المعوقات التي تواجه التخطيط الإستراتيجي في التعليم التقني من وجهة نظر مسؤولي التعليم التقني

أميرة محمد علي أحمد حسن*

الملخص _ هدفت الدراسة إلى التعرف على المعوقات التي تواجه التخطيط الإستراتيجي في التعليم التقني من وجهة نظر مسؤولي التعليم التقني بوزارة التربية، وبيان أكثر المعوقات تأثيراً على التخطيط الإستراتيجي في التعليم التقني وتحديد متطلبات التخطيط الإستراتيجي من وجهة نظر مسؤولي التعليم التقني، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي المسحي، كما استخدمت الاستبانة كأداة لجمع البيانات، من الأساليب الإحصائية التي استخدمت لتحليل البيانات هي: المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، واختبارات التباين الأحادي. من النتائج التي توصلت لها الدراسة: تعدد مصادر المعوقات التي تعترض التخطيط الإستراتيجي للتعليم التقني وبحسب نتائج ترتيبها: معوقات تنظيمية، معوقات مادية، معوقات بشرية، ومعوقات منهجية، أشار المسؤولون من متطلبات التخطيط الإستراتيجي للتعليم التقني: إنشاء قواعد معلومات للتعليم التقني، التحديد الدقيق للإمكانيات المتاحة الحالية والمستقبلية، وضرورة التواصل بين واضعي الخطط الإستراتيجية والمنفذين لها، كما أظهرت النتائج أنه ليس هناك فروق ذات دلالة إحصائية حول استجابات مسؤولي التعليم التقني تعزى لمتغيري المؤهل العلمي وسنوات الخبرة. من توصيات الدراسة: تفعيل دور قسم التخطيط الإستراتيجي بالمجلس القومي للتعليم التقني والتقاني بوزارة التربية والتعليم، ونشر ثقافة التغيير والتطوير بتطبيق التخطيط الإستراتيجي، والتواصل مع المؤسسات العالمية والاستفادة من خبراتها.

الكلمات المفتاحية: معوقات، التخطيط الإستراتيجي، الكفاءة، التعليم التقني.

المعوقات التي تواجه التخطيط الإستراتيجي في التعليم التقني من وجهة

نظر مسؤولي التعليم التقني

1. المقدمة

يعتبر التعليم التقني من الأسس الهامة في بناء المجتمعات الإنسانية ويتأثر بتطور هذه المجتمعات، ومن أجل تطوير بيئة التعليم التقني والمهني وتحسين نوعية نظام التعليم التقني، لابد من تذليل العقبات التي تحد من قدرته على تطوير مصادره البشرية والمادية ومناهجه وأنظمتها لتناسب مع المتغيرات في المجتمع، بما يضمن ارتباط المهارات والمعارف المكونة عند الخريجين وتلك التي يحتاجون إليها في عالم العمل وفي حياتهم الخاصة.

إن التخطيط الإستراتيجي أداة مهمة للمؤسسات التعليمية، حيث يرسم لأهداف بعيدة المدى تستلزم حشد الجهود نحو تحقيقها، وبالتالي فإن التخطيط الإستراتيجي يعمل على استغلال كافة الطاقات والإمكانيات المتاحة وتوظيفها لخدمة الأهداف ومخرجات العملية التعليمية.

ويعد التعليم التقني ركيزة أساسية في تقدم المجتمع وهو يحظى بالاهتمام في كل المجتمعات، لأن التعليم التقني أصبح مصدراً من مصادر القوى البشرية التي تعتمد عليها خطط التنمية واحتياجات سوق العمل، كما يعد مؤشر من مؤشرات قياس التنمية الشاملة في المجتمع لما يؤديه من دور حيوي في عملية التنمية.

تؤكد المؤشرات أن التعليم التقني بوضعه الراهن لا يلي الطموحات، لذلك لابد من تطويره بالاتجاه إلى التخطيط الإستراتيجي ودراسة المعوقات التي تواجهه وتحدد من كفاءته من وجهة نظر المسؤولين والمخططين وخبراء التعليم التقني في السودان.

في ظل قصور الأهداف العامة للتعليم التقني وتركيزه على الجانب النظري، مما جعله تعليماً غير قادر على التعامل مع المتغيرات التي يُصدرها العالم اليوم سواء في مجال التقدم التكنولوجي، أو في مجال الإنتاج والمنافسة، لما لها من تأثيرات جوهرية على طبيعة العملية الإنتاجية وأساليبها، وسوق العمل واحتياجاته من العمالة المهارة.

وفي ظل عجز التعليم التقني، تبرز الحاجة الماسة إلى استخدام التخطيط الإستراتيجي كمدخل لحل المعوقات التي تعترض التعليم التقني وتقف حاجزاً في تحقيق التنمية، فالتخطيط الإستراتيجي بمكوناته له القدرة في تغيير ورفع كفاءة هذا النوع من التعليم.

2. مشكلة الدراسة

أ. أسئلة الدراسة

من خلال ما تقدم وتأسيساً عليه، يمكن صياغة مشكلة الدراسة في التساؤل العام الآتي:

ما المعوقات التي تواجه التخطيط الإستراتيجي وتحدد من كفاءته في التعليم التقني؟

ويتفرع من هذا التساؤل عدة أسئلة يحاول البحث الإجابة عليها:

1- ما نوع المعوقات التي تعترض التخطيط الإستراتيجي للتعليم التقني من وجهة نظر مسؤولي التعليم التقني؟

2- ما أكثر المعوقات تأثيراً على التخطيط الإستراتيجي في التعليم من وجهة نظر مسؤولي التعليم التقني؟

3- ما متطلبات التخطيط الإستراتيجي للتعليم التقني من وجهة نظر مسؤولي التعليم التقني؟

4- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $a \geq 0,05$ في استجابات أفراد العينة من مسؤولي التعليم التقني تعزى إلى متغيري (الخبرة، والمؤهل العملي)؟

ب. أهداف الدراسة

تهدف الدراسة إلى التعرف على المعوقات التي تعترض التخطيط الإستراتيجي للتعليم التقني، وبيان أكثر المعوقات تأثيراً على التخطيط الإستراتيجي في التعليم من وجهة نظر مسؤولي التعليم التقني، وتحديد متطلبات التخطيط الإستراتيجي للتعليم التقني من وجهة نظر مسؤولي التعليم التقني، إلى جانب توضيح الفروق ذات الدلالة إحصائية إن وجدت عند مستوى الدلالة ($a \geq 0,05$) في تقديرات أفراد العينة تعزى إلى متغيري (الخبرة، المؤهل العملي).

ج. أهمية الدراسة

تنبثق أهمية الدراسة الحالية من:

1. أهمية التخطيط الإستراتيجي في تطوير التعليم التقني كضرورة حتمية تفرضها حركة التقدم التكنولوجي وتطور أساليب الانتاج.

2. قد تسهم نتائج هذه الدراسة في وضع إطار فلسفي ومهني للتخطيط الإستراتيجي كمدخل لتطوير التعليم التقني والارتقاء بمخرجاته البشرية للمشاركة في التنمية.

3. من المتوقع أن تفيد نتائج هذه الدراسة المسؤولين بالمجلس القومي للتعليم التقني إلى إعادة النظر في خطط التعليم التقني من خلال تحسين أداء العملية التعليمية وتحسين مخرجاتها.

4. كما تقدم الدراسة الحالية تغذية راجعة للمخططين وصناع القرار بمتطلبات التخطيط الإستراتيجي من وجهة نظر الخبراء والمسؤولين بالتعليم التقني.

5. وقد تفيد النتائج الباحثين في القيام بدراسات علمية جديدة تؤكد أهمية التخطيط الإستراتيجي في مجال التعليم التقني.

د. منهج الدراسة

تتبع الدراسة المنهج الوصفي المسحي.

حدود الدراسة:

تتضمن حدود الدراسة ما يلي:

أ/ حدود موضوعية: وتشمل موضوع معوقات التخطيط الإستراتيجي التي تواجه التعليم التقني التي تقيسها أداة الدراسة.

ب/ الحدود البشرية: طبقت الدراسة على مسؤولي التعليم التقني في المجلس التقني والتقني بوزارة التربية والتعليم بالسودان.

ج/ الحدود الزمنية: أجريت الدراسة خلال العام الدراسي 2016 - 2017م.

العناصر الأساسية للتخطيط الإستراتيجي في التعليم:
أشار عبد ربه [4] إلى أن نموذج التخطيط الإستراتيجي الناجح يجب أن يشمل على العناصر التالية:

الرؤية والرسالة:

تحديد رؤية التعليم التقني هي أولى خطوات عملية التخطيط الإستراتيجي حيث تحدد الرؤية أسباب وجود التعليم التقني والغرض الأساسي منه والحالة المثالية التي يسعى للوصول إليها. أما الرسالة فتحدد الأهداف الكبرى للتعليم التقني ويتم تحديد رؤية ورسالة التعليم التقني في إطار رؤية وفلسفة التعليم في البلاد. المسح البيئي:

بعد تحديد رؤية التعليم التقني ورسالته بوضوح يجب أن يتم تحليل بيئته الداخلية والخارجية، فهذا المسح وفقاً لنموذج الخمس قوى أو نموذج SWOT حيث يتم تحليل المعلومات ضمن القوة الخارجية والمتمثلة في: العوامل الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والتكنولوجية بالإضافة للعوامل التنظيمية الداخلية للمؤسسة التعليمية. تحليل الفجوة:

يتم عن طريق تحليل الفجوة تقييم الاختلاف بين الوضع الحالي للتعليم التقني والوضع المستقبلي المرغوب فيه وينتج عن تحليل الفجوة تحديد بعض الإستراتيجيات وتخصيص الموارد لسد الفجوة. قضايا إستراتيجية:

يقوم التعليم التقني بتحديد قضاياها الإستراتيجية بناء على رؤيته ومهنته وفي سياق التحليل البيئي والتعقيدات الأخرى والقضايا الإستراتيجية التي يجب عليه تناولها لتحقيق رسالته والتقدم نحو المستقبل المأمول وبهذه الخطوات يبدأ العمل وتحدد الوسائل. التفكير الإستراتيجي:

أصبح الآن الاعتماد على التفكير الإستراتيجي أكثر من الاعتماد على القرارات الرئيسية ويصبح على أساسه عملية إتخاذ القرارات وبالتالي يصبح جزء من الأنشطة اليومية المعتادة ويرتب عليه عدد لكثير من البدائل والقرارات التي تحقق أفضل إتساق وتكيف بين التعليم التقني وموارده.

ومن هذا نستنتج أن التخطيط الإستراتيجي للتعليم يجب أن يركز على العديد من الجوانب منها التعامل مع المستقبل والتغيرات الحاصلة في المجتمعات وفهم البيئة الخارجية التي تحيط به وتحديد مواطن القوة والضعف واستخدام الموارد المتاحة بما يحقق أهدافه والانتقال من الموضع الحالي إلى وضع أفضل في المستقبل. مبررات التخطيط الإستراتيجي:

التخطيط الإستراتيجي هو الوسيلة الناجحة للمحافظة على الحركة بالإتجاه الصحيح، فهي عملية مستمرة واقعية تستطيع بواسطتها الأنظمة التعليمية أن تحافظ على إتجاه تطورها إلى المستقبل وذلك بإجراء التغيرات المتكيفة مع التغيرات السريعة في البيئتين الخارجية والداخلية [2].

إن من أهم مبررات الأخذ بالتخطيط الإستراتيجي تعقد وسائل النظام التعليمي مع الأنظمة الاجتماعية الأخرى والتغيير السريع والمستمر في

معوقات: يُعنى بها مجموعة من المؤثرات المختلفة التي تشكل إعاقة لتطوير التعليم التقني للارتقاء وتحقيق الأهداف بكفاءة وفعالية.

التخطيط الإستراتيجي: تقصد به الباحثة أسلوب علمي للربط بين الأهداف والوسائل المستخدمة لتحقيقها ورسم السياسات والقرارات وكيفية تنفيذها.

التعليم التقني: تقصد به الباحثة العملية التربوية التي تحوي دراسات التقنيات علاوة على عملية التعليم العام والغرض منها اكتساب وتطوير المهارات والاتجاهات وكل ما ينضوي تحت التعليم العملي وليس النظري فقط وهي كل ما يخص المهنة في مختلف مناحي الحياة.

3. الإطار النظري

يعتبر التخطيط هو الأساس اللازم لتنفيذ الأعمال على جميع المستويات، كما أن التجارب العلمية أثبتت أهمية الاعتماد على التخطيط في جميع النشاطات والأمور وجعلها مقرونة بخطة واضحة تحدد خطوات وإجراءات تنفيذها، فالخطة بمثابة الطريق الذي يرشد إلى سبيل تنفيذ الأهداف بكفاءة وفعالية عالية بعيداً عن العشوائية والاتجالية [1].

وأثبتت التجارب التطبيقية أن المؤسسات التي تخطط إستراتيجياً تتفوق في أدائها الكلي على المؤسسات التي لا تخطط إستراتيجياً، وإذا كان التخطيط الإستراتيجي في المؤسسات المختلفة ضرورياً، فهو للتعليم من العناصر الحيوية، والتخطيط الإستراتيجي كأسلوب إداري يختلف عن غيره من أساليب الإدارة الفعالة في كون مبادئه الأساسية وأساليبه ونظرياته قد جرى تطويرها بمزيج من التجارب العلمية الميدانية والفكر الأكاديمي المنهجي التخصصي، ومدعومة بفكر أكاديمي نابع من الحاجة إلى تطوير أداء المؤسسات على المدى البعيد لضمان بقائها، وهو أسلوب علمي بارع لتحقيق الأهداف [2].

وتزايد في السنوات الأخيرة استعمال التخطيط الإستراتيجي ضمن الإتجاهات الإدارية الحديثة التي يجب على المؤسسة أن تتبناها وتطبق ضمان عملها الإداري من أجل تحقيق الأهداف واستمرارها. أهمية التخطيط الإستراتيجي في التعليم:

زادت أهمية التخطيط الإستراتيجي في هذا العصر لتمييزه بتدفق المعلومات وسرعة الأحداث وتشعب الاختصاص، وتنبع أهمية التخطيط الإستراتيجي للتعليم بصفة عامة والتعليم التقني بصفة خاصة فيما يلي: مدبولي [3] وضع إطار عام لتحديد التوجهات المستقبلية لمنظومة التعليم التقني.

تشجيع الجهات المشرفة على التعليم التقني والعمل معاً والمشاركة في صياغة رؤية مشتركة له.

وضوح الرؤية والأهداف والغايات المستقبلية لجميع المستفيدين والقائمين عليه.

فتح المجال لمشاركة فئات المجتمع في صياغة الإستراتيجية.

يعطي الفرصة لتقويم المرحلة السابقة من خلال المسح البيئي الشامل والوقوف على نواحي القوة والضعف في النظام التعليمي.

تحديد مجالات التغيير والتحديات التي تواجه النظام التعليمي ووضع الحلول المناسبة لعلاجها.

التسميات ولكنها تتشابه في مضمونها، والمخطط بخبرته وكفاءته يستطيع أن يتقلب على هذه المعوقات ويقلل من تأثيرها الضار، وأن معظم الإتجاهات الفكرية تتفق على ان الأفراد المشاركين في عملية التخطيط من أهم العوائق وبعض القيادات الإدارية وغيرهم من ذوي النفوذ لا يلتزمون بعملية التخطيط حيث تعد عملية الامتناع ركيزة أساسية لدعم الخطة سواء من خلال مرحلة الإعداد والتخطيط [6].

التعليم الفني والمهني في السودان

بدأ التعليم الفني والمهني في السودان منذ القرن الثامن عشر وبالتحديد في مديرية كسلا بمدرسة صناعية في المدينة لسد حاجة البلاد من العمالة المدربة، في بعض الحرف والمهن حسب الحاجة. ثم بدأ مع بداية كلية غردون التذكارية في عام 1901م بتدريب العمال في بعض الحرف والمهن مثل البناء، النحت، ثم تطور إلى مدرسة صناعية داخل الكلية بتخصصات إضافية حرفة النجارة، والبرادة، لسد النقص من العمالة في المصالح الحكومية في ذلك الزمان، إلى أن تم تحويلها إلى أمدردان في ميانى مدرسة أمدردان الفنية الحالية عام 1907م.

والتعليم الفني في السودان كان رائداً على مستوى الدول المجاورة حيث استفاد عدد من أبناء تلك الدول من تعليم السودان في المستوى الأكاديمي والفني. ومر التعليم الفني بمراحل مختلفة بدءاً بالمنهج الإنجليزي، وارتباط التعليم الفني ببعض المعاهد الفنية في المملكة المتحدة حيث كان يجلس الطلاب في المراحل الثانوية الفنية والتعليم الفني آنذاك بالمعهد الفني والكلية المهنية العليا لعدد من الشهادات الفنية المختلفة.

تم تغيير سنين الدراسة من ثلاثة سنوات إلى أربعة سنوات مع بداية إعلان السلم التعليمي في فبراير 1970م وارتباط الشهادة الفنية بمجلس امتحانات السودان عام 1974م. واستجلاب المناهج والمقررات الدراسية والكتب من جمهورية مصر العربية رغم تباين الظروف البيئية والإجتماعية والثقافية بين السودان وتلك الدولة الشقيقة. وحتى المراجع التي استجلبت لم تجد المراجعة والتنقيح لإزالة الشوائب، وحتى اليوم لم يجر تغيير في هذه المناهج بل هناك اجتهادات شخصية متباينة المستويات التعليمية [7].

الواقع الحالي والمشاكل:

المشاكل التي أعاققت تطور ونمو التعليم الفني ناجمة عن تراكمات كثيرة منها: مكاي [8]
1- المعوقات السياسية-
أ/ رفع نسبة التعليم الفني ظلت (شعاراً) يتصدر كل السياسات التعليمية التي أعلنت كالمزايدات السياسية فمن 40% على المدى القصير إلى 60% على المدى المتوسط إلى 85% على المدى الطويل إلى أن يصبح موازياً للتعليم الأكاديمي إلا أن الواقع يؤكد انخفاض النسبة إلى أقل من 4.5%.

ب/ لا توجد سياسة واستراتيجية واضحة للتعليم التقني مرتبطة بالتنمية القومية لتنفيذها وإنزالها لأرض الواقع.

ج/ القرار الوزاري رقم (66) الذي صدر من قبل وزير التربية آنذاك لأيلول التعليم الفني للولايات دون إعداد دراسة بواقع وحال الولايات،

أهداف التعليمية والتغير الجذري في الأساليب والتقنيات التخطيطية. ومن أولى الخطوات التي إتخذتها وزارة التربية والتعليم هي إنشاء المجلس القومي للتعليم التقني والتقاني، وتنفيذ العديد من سياسات التعليم التقني، مما يظهر حاجة ماسة لاستخدام التخطيط الإستراتيجي في التعليم للتغلب على مشاكل لم يعد التخطيط الحالي قادر على إيجاد الحلول لها.

متطلبات التخطيط الإستراتيجي:

إن الارتقاء بمستوى أداء مؤسسات التعليم التقني يشترط أن تتكامل وتترابط كافة المتطلبات الواجب توفيرها مثل وجود الإدارة العليا التي تؤمن بالتخطيط والهيكل التنظيمي والالتزام الوظيفي والإدارة المتوسطة بالتخطيط، مع توفر الصناعة بحجم الفوائد المترتبة على تطبيق التخطيط الإستراتيجي، وحتى يستطيع التخطيط الإستراتيجي أن يكون ناجحاً لابد من مواجهة المعوقات المختلفة الناتجة من الكفاءة والواقعية.

يتطلب التخطيط الإستراتيجي قيادة فعالة تتوافق فيها مجموعة من الشروط كالمعرفة الجيدة بالتخطيط الإستراتيجي والمشاركة بشكل مباشر وفعال في عملياته، والدعم والتأييد لعملياته والسعي لتحقيق التطور، وعدم الرضا عن الوضع الراهن والتطلع المستمر إلى التجديد والتحديث للبرامج كما يتطلب التطبيق الفعال لنظام التخطيط الإستراتيجي لهيئة إدارة التعليم التقني للقيام بعملية التخطيط من خلال تعميق اقتناع العاملين بصفة عامة والإدارة العليا ومسؤولي التعليم التقني بصورة خاصة، والتأكيد على اعتماد أعضاء التعليم له، ووضع آلية لتطبيق نظام التخطيط وإعداد الخطة الإستراتيجية وبرنامج متكامل يوضح آلية فريق التخطيط [5].

ترى الباحثة على قادة التعليم عند استخدام التخطيط الإستراتيجي يجب إدراك الآتي:

إن التخطيط الإستراتيجي للتعليم يعتبر أداة حيوية ويؤدي إلى العمل الحقيقي من خلال تحديد الخطط والإجراءات الضرورية لتحقيق الاهداف الإستراتيجية.

المتابعة المنتظمة للتنفيذ، حيث تعتبر الخطة هي جزء حيوي في عملية التخطيط.

معوقات التخطيط الإستراتيجي:

رغم تعدد المزايا التي تحققها المؤسسات التربوية لتطبيق التخطيط الإستراتيجي في عملها إلا أنها تواجه بعض المعوقات كأى تخطيط وعملية إدارية، ولابد أن يواجه القائمون بالتخطيط والمشرفون عليه معوقات عند التنفيذ في كل دول العالم لابد من يقبل على التخطيط الإستراتيجي أن يتعرف على هذه العقبات التي تواجهه ليراها في حقيقته الموضوعية.

العوائق التي تؤثر على فعالية كفاءة التخطيط الإستراتيجي يمكن تصنيفها إلى ثلاث أصناف: معوقات تتعلق بالقيادة التنظيمية، وبالنواحي التنبؤية، والفاعلية، كما تم تصنيف هذه المعوقات إلى معوقات تعود إلى الأفراد والعاملين وتفيد عملية التخطيط الأهداف والبيانات من خلال استعراض التصنيفات المختلفة يستنتج أن لا يوجد تصنيف محدد يعتمد عليه معظم التصنيفات تختلف في

المعوقات التي تواجه التخطيط الإستراتيجي في التعليم التقني من وجهة نظر مسؤولي التعليم التقني أميرة حسن

الأكاديمي.

ط/ عزوف خريجي الكليات التقنية في كافة التخصصات عن العمل كمعلمين فنيين تسبب في ضعف في المخرجات.

ي/ ضعف الدور الشعبي والإتحادات المهنية ومنظمات المجتمع المدني في المشاركة في التعليم الفني والتقني.

5- المعوقات الاجتماعية:

أ/ النظرة الدونية للخريج، واحتقار العمل اليدوي.

ب/ عدم وضوح الرؤية في سياسات القبول للتعليم الفني أدى إلى قبول أدنى الدرجات من مرحلة الأساس.

ج/ من أسباب عزوف الطلاب عن التعليم الفني جهل الكثيرين من أولياء الأمور بأهمية التعليم الفني لمستقبل أبنائهم.

د/ المكانة المتواضعة للتعليم الثانوي الفني والتقني.

الواقع الراهن لسوق العمل السوداني:

وفق آخر مسوحات سوق العمل (1969م) فإن حجم القوى البشرية

العاملة في سوق العمل تقدر بنسبة (6.1%) من إجمالي السكان، كما

أن معدل المشاركة يبلغ 52%، أما إجمالي القوى العاملة فيقدر بـ 11

مليون نسمة، ويتميز هيكل التشغيل بكونه هيكلاً فنياً، إن العملية

الإنتاجية والخدمية في ظل العوالة لم تعد مجرد معدات وأصول

رأسمالية فحسب، بل برز دور أساسي للمكون التكنولوجي والمعرفية،

الأمر الذي أوجد علاقة بين المؤسسات الإنتاجية ومؤسسات التعليم

التقني والفني.

والعوالة الاقتصادية تداعياتها على سوق العمل طبقاً للسمات الرئيسية للعوالة والتي تقتطف منها ما يلي: وزارة العمل والخدمة العامة وتنمية

الموارد البشرية [10].

1/ السماح بانتقال وتداول الرسائل المتجهة إلى البلدان النازحة بالموارد الطبيعية البكر.

2/ السماح بانتقال التكنولوجيا الحديثة والتقانة المتطورة.

3/ السماح بانتقال العمالة الأجنبية المدربة وذات الكفاءة العالية.

يتميز سوق العمل السوداني بخصائص تؤثر على فعاليته منها:

1/ التخصص العلمي، المستوى المهني والمهاري ومستويات التدريب.

2/ تباين معدلات الأجور وحوافز الإقبال على المهن والوظائف.

أما رأس المال ومكونات الاستثمار في ظل العوالة الاقتصادية فتتكون من الآتي:

1/ التكنولوجيا وحزم العمليات.

2/ القدرات الإدارية العالية.

3/ القدرات العلمية والفنية والمهنية.

إن آليات السوق في جانب العرض والطلب للوظائف من الفنيين والتقنيين قد كشفت عن حجم الفجوة للاحتياجات الأنية والمستقبلية

وصولاً إلى المعدل القياسي العالمي بوجود أربعة من التقنيين مقابل اختصاصي واحد، هذا لا يتأتى إلا في إطار استراتيجية شاملة تعني

بالتعليم التقني والفني كماً وكيفاً وعدم مواءمة مخرجات مؤسسات التعليم التقني مع المطلوبات الحقيقية بسوق العمل من الوظائف

التقنية والفنية أدى إلى تعويض النقص باستجلاب العمالة الأجنبية،

حيث بلغت نسبة العمالة الأجنبية بالقطاعين الصناعي والصحي

والتي لم يكن التعليم الفني من أولويات هذه الولايات.

د/ ضعف الصلة الوثيقة بين المصالح الحكومية ومؤسسات التعليم الفني والجهات المستفيدة من مخرجات التعليم الفني.

2- المعوقات التنظيمية:

أ/ دمج التعليم الفني مع إدارات التعليم الأكاديمي بعد أيلولة التعليم الفني للولايات، حيث لم تستطع تلك الإدارات الوفاء بمتطلبات

المدرسة الفنية واحتياجاتها وانعكس ذلك على أداء المعلم الفني مما استدعى تجفيف عدد من التخصصات في المدارس الفنية والمعاهد

الحرفية.

ب/ فتحت الولايات المزيد من المدارس الأكاديمية دون الرجوع إلى المسح التربوي متعللين بضخامة تكلفة المدرسة الفنية وأنها فوق إمكانيات

الولاية، مما أدى إلى تدهور نسبة المدارس الفنية.

ج/ عدم وضوح آليات التعاون بين التعليم الفني بالتعليم العام والتعليم التقني بالتعليم العالي آخر ذلك خطط التعاون بينهما في

مجالات المناهج والتدريب.

د/ نقص الإحصاءات الدقيقة والبيانات التي تمكن المخططين التربويين من رسم الإستراتيجيات والسياسات التعليمية للتعليم الفني

لسد احتياجات ومتطلبات سوق العمل.

هـ/ لم يشمل قانون التعليم العام الحالي التعليم الفني كجزء أصيل من التعليم العام ليؤمن استقراره وتنميته.

3- المعوقات المالية: المجلس القومي للتعليم التقني [9]

أ/ عدم تخصيص ميزانية خاصة للتعليم الفني أوقف تماماً كل برامج ومشروعات التنمية الرامية لتطوير التعليم الفني.

ب/ عدم توفير مدخلات التدريب قلل من فاعلية التدريب والمهارات المكتسبة لدى الطلاب.

ج/ النقص الحاد في معدات الورش التطبيقية.

4- المعوقات الفنية:

أ/ التوسع العشوائي في المدارس الفنية دون توفير متطلبات الاحتياجات الأنية والمستقبلية لسوق العمل من العمال المهرة والمدربة.

ب/ عدم وجود شكل محدد لهيكل ومهام إدارات للتعليم الفني في الولايات.

ج/ ضعف إعداد وتدريب الإداريين والمشرفين في التعليم الفني للارتقاء بمستوياتهم المهنية والإدارية لضمان الكفاءة والجودة الإدارية والإشرافية.

د/ فقدت البلاد أموالاً طائلة بسبب التعامل السيء مع التجهيزات ومعدات الورش والآليات التي تستجلب من الخارج بالعمولات الصعبة.

هـ/ إلغاء وحدة الصيانة التي مارست هذا العمل التدريبي وعملية الصيانة تحت إشراف خبراء من المملكة المتحدة.

و/ عدم الإهتمام بتدريب الطلاب في المصالح الحكومية والمؤسسات تدريباً ميدانياً أثر على المستويات.

ز/ توحيد الشهادة الأكاديمية والفنية وكثرة المواد النظرية التي تدرس بنسبة 60% نظري و40% عملي الأمر الذي أضعف جانب التدريب

العملي وبالتالي أضعف المخرجات.

ح/ فتح الفصول الأكاديمية لمدارس التعليم الفني للتحويل للدراسة

أولاً: دراسات تناولت التخطيط الإستراتيجي:

الخاص في المتوسط 8.8%.

أجرى فيصل [14] دراسة هدفت إلى بيان واقع التخطيط الإستراتيجي بكلية التربية جامعة الخرطوم والمعوقات التي تعيق التطبيق في وظائف الجامعة الثلاثة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتكونت العينة من رؤساء الأقسام وتوصلت الدراسة إلى: واقع التخطيط الإستراتيجي بكلية التربية ضعيف ومن أهم المعوقات تمثلت في قلة الإمكانيات وضعف البيئة التعليمية.

هناك قطاع واسع المؤسسات والمنشآت العاملة بمختلف قطاعات الإنتاج قد استجلب العديد من الأدوات والمعدات للأجهزة والآليات ذات التكنولوجيا المتطورة الأمر الذي يتطلب توفير الكوادر التقنية والفنية الوطنية اللازمة لتشغيلها وصيانتها [10].

الواقع الراهن للتعليم الفني والتقني

معلوم أهمية العنصر البشري في أحداث التنمية التي تطلب توفر الكوادر التقنية والفنية ضمن استراتيجية محددة المسؤوليات بغرض تحديد الاحتياجات من الكوادر التقنية والفنية وفق مدي أي ومستقبلي أو على المدى القصير والمتوسط والطويل بما يلبي الاحتياجات من الوظائف التقنية والفنية لسوق العمل في عصر العولمة الاقتصادية التي تعتمد الجودة والتميز كجواز مرور دولي للسلع والخدمات نحو الأسواق الخارجية [11].

التعليم الفني والفجوة:

إن حقيقة التعليم الفني يعكسه بوضوح ما جاء في تقرير اللجنة العلمية لحصول المسار المستقل للتعليم الفني والتقني حول طبيعة المشاكل التي يعاني منها التعليم الفني والتقني والتي جاء كما يلي:

قام داوود [15]، بدراسة هدفت الدراسة إلى التعرف على معوقات تطبيق التخطيط الإستراتيجي لدى مديري المدارس بقطاع غزة، واستخدم الباحث المنهج الوصفي، وتكون مجتمع الدراسة من مديري ومديرات المدارس، وتم استخدام الاستبانة كأداة لجمع المعلومات، وأسفرت الدراسة على نتائج أهمها: هنالك معوقات متعلقة بالتخطيط الإستراتيجي ومدير المدرسة والعاملين والبيئة المحيطة.

جاءت دراسة مشتى [1] بهدف الكشف عن معوقات التخطيط الإستراتيجي في الجامعات الفلسطينية، استخدم الباحث المنهج الوصفي كما استخدم الاستبانة أداة في جمع المعلومات، وتكونت عينة الدراسة من عمداء دوائر التخطيط وتوصلت الدراسة للعديد من النتائج: هنالك نوايا حسنة وخطوات جادة من قبل الإدارة العليا نحو التخطيط الإستراتيجي

1/ عدم وجود جسم مركزي لوضع الإستراتيجيات والخطط والبرامج المطلوبة وفقاً للاحتياجات.

2/ عدم وضوح الرؤية المستقلة للتعليم الفني بعد مؤتمر سياسات التعليم العام 1990م والذي ركز على المدرسة الثانوية الأكاديمية وأغفل جانب التعليم الفني تماماً.

الملاحظات أعلاه تجيب على السؤال الخاص بشأن مستقبل العمالة الفنية وسد الاحتياجات الأنية والمستقبلية لسوق العمل من الكوادر البشرية في هذه التخصصات الإستراتيجية في ظل العولمة الاقتصادية واتساع قاعدة العمل وتنوع خطوط الإنتاج، وعليه فإن المقترح الخاص بالمسار الجديد للتعليم الفني والتقني يعد من أساسيات الإصلاح المؤسسي لمسار التعليم الفني [12].

التخطيط الإستراتيجي للتعليم الفني:

ويعرف التخطيط الإستراتيجي للتعليم الفني بأنه " تخطيط يتحرك في أفق زمني معلوم يتراوح ما بين خمس سنوات وعشر سنوات أو ما يزيد قليلاً وينتهي بخطة إستراتيجية تتضمن عدداً من الخطط الإجرائية والتنفيذية.

مميزات التخطيط الإستراتيجي للتعليم الفني والتقني: المجلس القومي للتعليم التقني [13]

1/ السير بخطة ثابتة نحو الأهداف.

2/ معرفة الغايات بعيدة المدى والعمل على الوصول إليها وفق منهجية تأخذ بعين الاعتبار جميع العوامل المحيطة.

3/ المرونة حيث نستطيع الخطط إجراء التعديلات والتطوير الملائم لما تتطلبه المرحلة.

4/ التقليل من الهدر بكافة أنواعه ورسم خطة تحقق الهدف بأقل تكلفة ممكنة.

أما زايد [16] قدم دراسة هدفت إلى التعرف على متطلبات ومعوقات تطبيق التخطيط الإستراتيجي في المنظمات الأمنية، استخدم الباحث المنهج الوصفي واعتمد على الاستبانة كأداة لجمع المعلومات، وأظهرت الدراسة: عدم توافر متطلبات التطبيق الإستراتيجي في المنظمات الأمنية.

ثانياً: دراسات تناولت التعليم التقني:

حيث قدمت إبراهيم [17] دراسة هدفت إلى التعرف على معوقات التعليم التقني في السودان، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي وتمثلت اداة الدراسة في الاستبانة وأسفرت على النتائج الآتية: نقص الإحصائيات، قلة الموارد المالية والخبراء والأفراد المدربين على التخطيط، أيضاً ضعف إعداد وتدريب المعلم التقني.

قدم حامد [18] دراسة هدفت إلى بيان المشكلات التي تعيق التعليم التقني وواقع التعليم التقني واتبعت الدراسة المنهج الوصفي واستخدمت الاستبانة كأداة رئيسية لجمع المعلومات وتوصلت إلى: أن هنالك الكثير من المشاكل التي تواجه التعليم التقني في المناهج الدراسية الأجهزة والمعدات.

أجرت أحمد [19] دراسة هدفت إلى بيان واقع مشكلات التعليم التقني وعدم إسهامه في خدمة التنمية وتوضيح نقاط القوة والضعف، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي، وتكونت العينة من مسؤولي التعليم التقني، اعتمدت الاستبانة كأداة لجمع المعلومات، وتوصلت إلى: ان التخطيط الإستراتيجي له القدرة على التغيير والتطوير الشامل للتعليم التقني وإصلاح، كما يساعد على إعادة تنظيم التعليم التقني تدريجياً.

التعقيب على الدراسات السابقة:

تعددت الدراسات من حيث أغراض الدراسة وأهدافها فقد تناولت

4. الدراسات السابقة

قسمت الباحثة الدراسات السابقة الى محورين هما:

المعوقات التي تواجه التخطيط الإستراتيجي في التعليم التقني من وجهة نظر مسؤولي التعليم التقني أميرة حسن

أ. منى الدراسة

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي المسحي الذي تراه الباحثة ملائماً لأغراض هذه الدراسة.

ب. مجتمع وعينة الدراسة

تكون مجتمع وعينة البحث من مسؤولي التعليم التقني في المجلس التقني والتقني وزارة التربية والتعليم، والبالغ عددهم (20) مسؤولاً، تم اختيار العينة بطريقة الحصر الشامل نسبة لصغر حجم المجتمع، حيث تم توزيع 20 استبانة عليهم، العدد يمثل 100% النسبة عالية من الناحية الاحصائية، مما يؤدي إلى القبول بنتائج البحث وتعميمها على المجتمع الأصلي والخروج بنتائج دقيقة قدر الامكان.

أفراد العينة تم تصنيفهم حسب المتغيرات التالية: النوع، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة في الجدول التالي.

جدول 1 يوضح توزيع عينة البحث حسب المتغيرات: (النوع، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة)

المتغير	الفئة	العدد	النسبة المئوية
النوع	الذكور	15	75.0
	الإناث	5	25.0
المؤهل العلمي	المجموع	20	100.0
	الفئة	العدد	النسبة المئوية
	ماجستير	8	40.0
	دكتوراه	12	60.0
سنوات الخبرة	المجموع	20	100.0
	الفئة	العدد	النسبة المئوية
	أقل من خمس سنوات	0	0
	6-10 سنوات	2	10.0
	11-15 سنة	4	20.0
	16 سنة فأكثر	14	70.0
	المجموع	20	100.0

5. الطريقة والإجراءات

الدراسات مجموعة من الأغراض والأهداف فبعضها تناول معوقات التخطيط الإستراتيجي أو التعليم التقني هذا يتشابه من حيث المضمون مع الدراسة الحالية، مثل دراسات: فيصل [14]، داؤود [15]، مشتمى [1]، زايد [16]، إبراهيم [17]، حامد [18]، أحمد [19] ومن حيث المنهج فقد اشتركت جميع الدراسات السابقة في استخدامها للمنهج الوصفي الذي يتناسب وطبيعة هذه الدراسة.

من حيث الأداة: فقد تشابهت الدراسة الحالية مع جميع الدراسات في استخدام الاستبانة كأداة للدراسة، من حيث مجتمع وعينة الدراسة: اختلفت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في تناولها للعينة حيث اعتمدت الدراسة الحالية على أسلوب الحصر الشامل لمجتمع الدراسة الذي يمثله مسؤولي المجلس القومي للتعليم التقني.

وصف الاستبانة:

صممت الباحثة استبانة لتكون أداة البحث الأساسية توزع على مسؤولي التعليم التقني في المجلس التقني ووزارة التربية والتعليم.

ج. أداة الدراسة

اعتمدت الباحثة على الاستبانة كأداة لجمع المعلومات من عينة الدراسة. حيث قامت بإعداد وصياغة بنود الاستبانة في صورتها الأولى وعرضتها على عدد (5) من المحكمين لتقديم آرائهم واجراء التعديل المطلوب في الفقرات.

جدول 2

توزيع محاور الاستبانة

المحاور	سؤال المحور	عدد الفقرات
المحور الأول	المعوقات التي تواجه التخطيط الإستراتيجي.	15
المحور الثاني	أكثر معوقات التخطيط الإستراتيجي للتعليم التقني وتحد من كفاءته.	16
المحور الثالث	متطلبات التخطيط الإستراتيجي للتعليم التقني.	8
المجموع	عدد العبارات	39

النبات:

وطبقت الباحثة معامل ألفا كرونباخ لقياس الاتساق الداخلي لحساب ثبات الاستبانة وهي بالتالي ليست بحاجة للتطبيق أكثر من مرة وتقسيم الاستبانة إلى نصفين، إنما يقسم الاستبانة إلى عدد كبير من الأجزاء، بحيث يتكون كل جزء من عبارة واحدة من عبارات الاستبانة، كل ما زاد الاتساق الداخلي بين هذه العبارات زاد ثبات الاستبانة ككل.

أجريت التعديلات المطلوبة بحسب الملاحظات التي أبدتها المحكمون، كما قامت الباحثة بإعداد الخطاب للمفحوصين بالجزء المتعلق بالمتغيرات والتعليمات المتعلقة بالإجابة على فقرات الاستبانة تم عرض الاستبانة مرة ثانية على المحكمين بعد اجراء التعديلات التي أشاروا إليها، وأبدوا ملاحظاتهم أو أي اقتراحات، وقد أجمع المحكمون على أن الاستبانة أصبحت جاهزة للتطبيق.

جدول 3

معامل الثبات للاستبانة

معايير ألفا كرونباخ	عدد الفقرات	سؤال المحور	المحاور
0.88	15		المعوقات التي تواجه التخطيط الإستراتيجي.
0.90	16		أكثر معوقات التخطيط الإستراتيجي للتعليم التقني وتحد من كفاءته.
0.76	8		متطلبات التخطيط الإستراتيجي للتعليم التقني
0.94	39		الثبات الكلي لأداة الدراسة

6. النتائج ومناقشتها

يتضمن هذا الجزء عرض وتحليل البيانات ومناقشة وتفسير النتائج التي توصلت إليها الدراسة، من خلال الإجابة عن تساؤلات الدراسة، والمتعلقة بالمعوقات التي تواجه التخطيط الإستراتيجي في التعليم التقني من وجهة نظر مسؤولي التعليم التقني، واستناداً لاستجابات أفراد عينة الدراسة على أداة الدراسة، اعتمد البحث على معيار المتوسط الحسابي لتفسير البيانات، وقسم هذا المعيار لثلاثة مستويات وفق الجدول أدناه:

بالنظر لمعاملات الثبات الداخلية تراوحت بين (0.90- 0.76) والثبات الكلي للاستبانة (0.94) وجميعها معاملات ثبات عالية (أكبر من 0.75) ويمكن استخدامها للبحث العلمي. المعالجة الإحصائية: للإجابة على الأسئلة المطروحة في الدراسة تم استخدام: الوزن النسبي، الوسط، والانحراف المعياري واختبار ت للعينات الواحدة (T-Test) واختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Anova Test)

جدول 4

مستويات المعوقات وفق المتوسطات الحسابية

تفسير المستويات للمتوسط الحسابي للمعوقات	قيمة المتوسط الحسابي
يعد مستوى المعوقات متدن.	2.50.i وأقل
يعد مستوى المعوقات متوسط.	3.50-2.51.ii
يعد مستوى المعوقات مرتفع.	5.00-3.51.iii

العينات على العبارات والدرجة الكلية للمحور. كما في الجدول التالي: المحور الأول: نوع المعوقات التي تواجه التخطيط الإستراتيجي تتمثل في الآتي:

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول والذي ينص على: "ما نوع المعوقات التي تعترض التخطيط الإستراتيجي للتعليم التقني؟" وللإجابة على هذا السؤال قامت الباحثة بحساب مجموع الاستجابات والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي لدرجات أفراد

جدول 5

نتائج اختبارات للمحور الأول

الرقم	العبارة	قيمة ت	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية	الدلالة الإحصائية
1	عدم الدقة في المعلومات البيانات.	28.687	19	.000	دالة
2	اتجاهات العاملين السلبية تجاه الخطة.	21.397	19	.000	دالة
3	عدم صحة التنبؤات والافتراضات.	28.914	19	.000	دالة
4	معارضة العاملين للخطة وعرقلة تنفيذها.	14.983	19	.000	دالة
5	عدم مراعاة التغيير في الواقع.	32.905	19	.000	دالة
6	الاعتقاد الخاطئ بأن التخطيط مسؤولية الإدارة العليا.	22.650	19	.000	دالة
7	عدم وضوح المسؤوليات المتعلقة بالتخطيط.	26.107	19	.000	دالة
8	عدم توفر الوقت الكافي للإدارة لانشغالها بالأعمال الروتينية والإجرائية.	15.208	19	.000	دالة
9	عدم وضوح الأهداف.	18.685	19	.000	دالة
10	التسلط وعدم إشراك العاملين.	14.311	19	.000	دالة
11	التمسك بالإجراءات الرسمية.	20.419	19	.000	دالة
12	قلة الخبرات والمؤهلات الإدارية المتعلقة بالإدارة الإستراتيجية.	20.844	19	.000	دالة
13	مقاومة التغيير.	17.118	19	.000	دالة
14	التعطيل في اتخاذ القرار.	14.832	19	.000	دالة
15	ضعف الثقافة بأهمية التخطيط الإستراتيجي.	13.763	19	.000	دالة

من كفاءته، قيمت لعبارات المحور الأول جاءت كلها دالة احصائياً.

يبين الجدول رقم (5) قيم اختبار (T-Test) ودلالاتها الإحصائية لعبارات المحور الأول: المعوقات التي تواجه التخطيط الإستراتيجي وتحد

المعوقات التي تواجه التخطيط الإستراتيجي في التعليم التقني من وجهة نظر مسؤولي التعليم التقني أميرة حسن

جدول 6

مجموع الاستجابات والمتوسطات والانحرافات المعيارية لكل فقرة من فقرات المحور الأول مرتبة تنازلياً (ن=20)

الترتيب	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	مجموع الاستجابات	العبارة	تسلسل العبارة في أداة الدراسة
1	94.00	.73270	4.7000	94.00	عدم الدقة في المعلومات البيانات.	1
2	90.00	.88852	4.5000	90.00	الاعتقاد الخاطئ بأن التخطيط مسؤولية الإدارة العليا.	6
3	89.00	.60481	4.4500	89.00	عدم مراعاة التغيير في الواقع.	5
4	88.00	.68056	4.4000	88.00	عدم صحة التنبؤات والافتراضات.	3
5	87.00	.74516	4.3500	87.00	عدم وضوح المسؤوليات المتعلقة بالتخطيط.	7
6	86.00	.93330	4.3000	87.00	قلة الخبرات والمؤهلات الإدارية المتعلقة بالإدارة الإستراتيجية.	12
7	84.00	1.00525	4.2000	84.00	عدم وضوح الأهداف.	9
8	83.00	1.34849	4.1500	83.00	ضعف الثقافة بأهمية التخطيط الإستراتيجي.	15
9	82.00	1.07115	4.1000	82.00	مقاومة التغيير.	13
10	81.00	.88704	4.0500	81.00	التمسك بالإجراءات الرسمية.	11
11	80.08	1.19097	4.0400	81.00	عدم توفر الوقت الكافي للإدارة لانشغالها بالأعمال الروتينية الإجرائية.	8
12	79.00	.82558	3.9500	79.00	اتجاهات العاملين السلبية تجاه الخطة.	2
13	78.08	1.23438	3.9400	78.00	التسلط وعدم إشراك العاملين.	10
14	76.600	1.19097	3.8300	76.00	التعطيل في اتخاذ القرار.	14
15	73.00	1.08942	3.6500	73.00	معارضة العاملين للخطة وعرقلة تنفيذها.	4
	83.73	14.4283	62.8000	1252	الدرجة الكلية للمحور الأول	

من أولويات هذه الولايات، حيث لم يشمل قانون التعليم العام الحالي التعليم الفني كجزء أصيل من التعليم العام ليؤمن استقراره وتنميته. أن أدنى فقرتين في المحور كانتا: الفقرة (14) التي نصت على " التعطيل في اتخاذ القرار. "احتلت المرتبة قبل الأخيرة بوزن نسبي (76.00%) والفقرة (4) التي نصت على "معارضة العاملين للخطة وعرقلة تنفيذها. " احتلت المرتبة الأخيرة بوزن نسبي (73.00%). وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسة عدلي [15] التي توصلت إلى: هناك معوقات متعلقة بالتخطيط الإستراتيجي ومدير المدرسة والعاملين والبيئة المحيطة.

ترى الباحثة فتح الولايات للمزيد من المدارس الأكاديمية دون الرجوع إلى المسح التربوي متعللين بضخامة تكلفة المدرسة الفنية وأنها فوق إمكانيات الولاية، مما أدى إلى تدهور نسبة المدارس الفنية، كذلك عدم وضوح آليات التعاون بين التعليم الفني بالتعليم العام والتعليم التقني بالتعليم العالي أحر ذلك خطط التعاون بينهما في مجالات المناهج والتدريب.

أن الحاجة الماسة إلى استخدام التخطيط الإستراتيجي المعتمد على الرؤية المستقبلية في مقابل التخطيط الكمي. وحتى يقوم التخطيط الإستراتيجي بدوره كامل في التغيير، لأبد من تذليل المعوقات التي تعترضه وتقف حاجزاً بينه وبين رفع كفاءة التعليم التقني بمكوناته لتحقيق التنمية.

المحور الثاني: أكثر معوقات التخطيط الإستراتيجي للتعليم التقني وتحدي

يتضح من تحليل بيانات الجدول رقم (6) الآتي: أن الدرجة الكلية لتقدير أفراد العينة لأنواع المعوقات التي تواجه التخطيط الإستراتيجي جاءت بوزن نسبي (83.73%). تعزو الباحثة هذه النتيجة إلى رفع نسبة التعليم الفني ظلت (شعاراً) يتصدر كل السياسات التعليمية التي أعلنت من باب المزايدات السياسية، فمن 40% على المدى القصير إلى 60% على المدى المتوسط إلى 85% على المدى الطويل إلى أن يصبح موازياً للتعليم الأكاديمي إلا أن الواقع يؤكد انخفاض النسبة إلى أقل من 4.5%.

أعلى فقرتين في المحور كانتا: الفقرة (1) التي نصت على " عدم الدقة في المعلومات والبيانات. " احتلت المرتبة الأولى بوزن نسبي (94.00%) والفقرة (6) التي نصت على " الاعتقاد الخاطئ بأن التخطيط مسؤولية الإدارة العليا. " احتلت المرتبة الثانية بوزن نسبي (90.00%). وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسة إبراهيم [17] التي توصلت إلى: هنالك نقص في الإحصائيات، قلة الموارد المالية والخبراء والأفراد المدربين على التخطيط.

تعزو الباحثة النتائج أعلاه لمعوقات تنظيمية وسياسية حيث يوجد نقص في الإحصاءات الدقيقة والبيانات التي تمكن المخططون التربويون من رسم الإستراتيجيات والسياسات التعليمية للتعليم الفني لسد احتياجات ومتطلبات سوق العمل، إلى جانب القرار الوزاري رقم (66) الذي صدر من قبل وزير التربية آنذاك لأيلول التعليم الفني للولايات دون إعداد دراسة بواقع وحال الولايات، والتي لم يكن التعليم الفني

جدول 7

نتائج اختبارات للمحور الثاني

الرقم	العبرة	قيمة ت	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية	الدلالة الاحصائية
16	قواعد بيانات ومعلومات حديثة.	12.414	19	.000	دالة
17	الاهتمام بوضع خطط استراتيجية بديلة.	14.092	19	.000	دالة
18	الاتصال بين إدارة التعليم التقني والمشرفين والعاملين.	17.764	19	.000	دالة
19	مراجعة الاحتياجات والمتطلبات أثناء إعداد الخطط.	18.650	19	.000	دالة
20	الاهتمام الكافي بدراسة الإمكانيات المادية.	40.929	19	.000	دالة
21	الاهتمام الكافي بدراسة الإمكانيات البشرية الحالية.	22.244	19	.000	دالة
22	الاهتمام الكافي بدراسة الإمكانيات المستقبلية المتاحة عند القيام بالتخطيط.	33.155	19	.000	دالة
23	توفر الكفاءات المتخصصة في التخطيط.	33.644	19	.000	دالة
24	تخصيص جزء مناسب من الموازنة المالية للتخطيط.	21.544	19	.000	دالة
25	الأفراد المشاركون في وضع الخطط الإستراتيجية.	14.046	19	.000	دالة
26	الاستقرار السياسي والاجتماعي.	23.936	19	.000	دالة
27	إتباع خطوات التخطيط.	19.741	19	.000	دالة
28	الفهم الغير واضح لأهمية التخطيط الإستراتيجي.	19.688	19	.000	دالة
29	امتلاك مهارات التخطيط الإستراتيجي لدى المسؤولين.	21.276	19	.000	دالة
30	القيادات القادرة على التخطيط الإستراتيجي.	23.974	19	.000	دالة
31	برامج تقنية على مستوى عال من الكفاءة قادرة على التحليل.	13.354	19	.000	دالة

يبين الجدول رقم (7) قيم اختبار (T-Test) لعبارات المحور الثاني: الثاني جاءت كلها دالة احصائياً.

أكثر المعوقات تأثيراً على التخطيط الإستراتيجي، قيم ت لعبارات المحور

جدول 8. مجموع الاستجابات والمتوسطات والانحرافات المعيارية لكل فقرة من فقرات المحور الثاني مرتبة تنازلياً (ن=20)

الترتيب	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	مجموع الاستجابات	العبرة	تسلسل العبرة في أداة الدراسة
16	95.00	.50262	4.7500	95.00	الاهتمام الكافي بدراسة الإمكانيات المادية.	20
17	93.00	.60481	4.65	93.00	توفر الكفاءات المتخصصة في التخطيط.	23
18	91.00	.94451	4.5500	91.00	تخصيص جزء مناسب من الموازنة المالية للتخطيط.	24
19	90.00	.60698	4.5000	90.00	الاهتمام الكافي بدراسة الإمكانيات المستقبلية المتاحة عند القيام بالتخطيط.	22
20	89.00	.94591	4.4500	89.00	امتلاك مهارات التخطيط الإستراتيجي الفعال لدى المسؤولين.	29
21	88.00	.82078	4.4000	88.00	القيادات القادرة على التخطيط الإستراتيجي.	30
22	87.00	.81273	4.3500	87.00	الاستقرار السياسي والاجتماعي.	26
23	86.00	.98809	4.3000	86.00	الفهم الغير واضح لأهمية التخطيط الإستراتيجي.	28
24	85.00	1.03110	4.2500	85.00	مراجعة الاحتياجات والمتطلبات أثناء إعداد الخطط.	19
25	84.00	.95145	4.2000	84.00	الاهتمام الكافي بدراسة الإمكانيات البشرية الحالية.	21
26	83.00	1.06992	4.1500	83.00	الاتصال بين إدارة التعليم التقني والمشرفين والعاملين.	18
27	82.00	.95145	4.1000	82.00	إتباع خطوات التخطيط.	27
28	80.00	1.35627	4.0000	80.00	برامج تقنية على مستوى عال من الكفاءة قادرة على التحليل.	31
29	78.00	1.38697	3.9000	78.00	قواعد بيانات ومعلومات حديثة.	16
30	77.00	1.22582	3.8500	77.00	مشاركة الأفراد في وضع الخطط الإستراتيجية.	25
31	72.00	1.14248	3.6000	72.00	الاهتمام بوضع خطط استراتيجية بديلة.	17
	80.50	14.199	64.4	1288	الدرجة الكلية للمحور الثاني	

المعوقات التي تواجه التخطيط الإستراتيجي في التعليم التقني من وجهة نظر مسؤولي التعليم التقني أميرة حسن

التخصصات عن العمل كمعلمين فنيين تسبب في ضعف في المخرجات. أن أدنى فقرتين في المحور كانتا: الفقرة (25) التي نصت على " مشاركة الأفراد في وضع الخطط الإستراتيجية. "احتلت المرتبة قبل الأخيرة بوزن نسبي (77.00%) والفقرة (17) التي نصت على " الاهتمام بوضع خطط إستراتيجية بديلة." احتلت المرتبة الأخيرة بوزن نسبي (72.00%). وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسة حامد [18] التي توصلت إلى: أن هنالك الكثير من المشاكل التي تواجه التعليم التقني في المناهج الدراسية الأجهزة والمعدات.

تعزو الباحثة هذه النتيجة إلى جهل بعض أولياء الأمور بأهمية التعليم الفني لمستقبل أبنائهم وضعف الدور الشعبي والإتحادات المهنية ومنظمات المجتمع المدني في المشاركة في دعم التعليم الفني والتقني، أيضاً عدم وضوح الرؤية في سياسات القبول للتعليم الفني أدى إلى قبول أدنى الدرجات من مرحلة الأساس.

يمكن القول إن المؤشرات تؤكد أن التعليم التقني في السودان بوضعه الراهن لا يلي الطموحات حيث يواجه العديد من المشكلات التي أدت إلى ضعف كفاءة مخرجاته وعدم الموازنة بينه وبين احتياجات خطط التنمية. إن الاتجاه للتطوير يكون بتبني التخطيط الإستراتيجي. المحور الثالث: متطلبات التخطيط الإستراتيجي للتعليم التقني:

يتضح من تحليل بيانات الجدول رقم (8) الآتي: أن الدرجة الكلية لتقدير أفراد العينة لأكثر المعوقات تأثيراً على التخطيط الإستراتيجي جاءت بوزن نسبي (80.50%).

ترى الباحثة النتيجة أعلاه جاءت كامتداد لدمج إدارة التعليم الفني مع إدارات التعليم الأكاديمي بعد أيلولة التعليم الفني للولايات، حيث لم تستطع تلك الإدارات الوفاء بمتطلبات المدرسة الفنية واحتياجاتها وانعكس ذلك على أداء المعلم الفني مما استدعى تجفيف عدد من التخصصات في المدارس الفنية والمعاهد الحرفية.

أعلى فقرتين في المحور كانتا: الفقرة (20) التي نصت على " الاهتمام الكافي بدراسة الإمكانيات المادية." احتلت المرتبة الأولى بوزن نسبي (95.00%) والفقرة (23) التي نصت على " توفر الكفاءات المتخصصة في التخطيط." احتلت المرتبة الثانية بوزن نسبي (93.00%). وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسة فيصل [14] التي توصلت إلى: واقع التخطيط الإستراتيجي ضعيف ومن أهم المعوقات تمثلت في قلة الإمكانيات وضعف البيئة التعليمية.

تعزو الباحثة النتائج لمعوقات مالية وفنية منها: عدم تخصيص ميزانية خاصة للتعليم الفني وأوقف برامج ومشروعات التنمية الرامية لتطوير التعليم الفني، كما أن عزوف خريجي الكليات التقنية في كافة

جدول 9

نتائج اختبارات المحور الثالث

الرقم	العبارة	قيمة ت	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية	الدلالة الإحصائية
32	إنشاء قواعد معلومات حول المشكلات الخاصة به.	99.000	19	.000	دالة
33	التحديد الدقيق للإمكانيات المختلفة المتاحة الحالية والمستقبلية.	99.000	19	.000	دالة
34	توفر المهارات المناسبة للقيام بالتخطيط.	30.228	19	.000	دالة
35	توفر صورة واضحة عن بيئة التعليم التقني.	44.706	19	.000	دالة
36	توفر القناعة الكاملة للفوائد المترتبة على تطبيق التخطيط الإستراتيجي.	19.927	19	.000	دالة
37	ضرورة التواصل بين واضعي الخطط الإستراتيجية والمنفذين لها.	21.276	19	.000	دالة
38	الوقوف على عناصر نقاط الضعف والقوة.	42.495	19	.000	دالة
39	توفر ثقافة التغيير والتطوير لدى المسؤولين في التعليم التقني.	33.644	19	.000	دالة

المحور الثالث جاءت كلها دالة احصائياً.

يبين الجدول رقم (9) قيم اختبار (T-Test) لعبارات المحور الثالث: ما متطلبات التخطيط الإستراتيجي للتعليم التقني، قيم ت لعبارات

جدول 10 .

مجموع الاستجابات والمتوسطات والانحرافات المعيارية لكل فقرة من فقرات المحور الثالث مرتبة تنازلياً (ن=20)

الترتيب	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	مجموع الاستجابات	العبارة	تسلسل العبارة في أداة الدراسة
32	97.00	.22361	4.8500	97.00	إنشاء قواعد معلومات حول المشكلات الخاصة به.	32
33	95.00	.22361	4.7500	95.00	التحديد الدقيق للإمكانيات المختلفة المتاحة الحالية والمستقبلية.	33
34	94.00	.47016	4.7000	94.00	توفر صورة واضحة عن بيئة التعليم التقني.	35
35	93.00	.48936	4.6500	93.00	الوقوف على عناصر نقاط الضعف والقوة.	38
36	92.00	.68056	4.6000	92.00	توفر المهارات المناسبة للقيام بالتخطيط.	34
37	92.00	.59824	4.6000	92.00	توفر ثقافة التغيير والتطوير لدى المسؤولين في التعليم التقني.	39
38	90.00	.94591	4.5000	90.00	ضرورة التواصل بين واضعي الخطط الإستراتيجية والمنفذين لها.	37
39	89.00	.99868	4.4500	89.00	توفر القناعة الكاملة للفوائد المترتبة على تطبيق التخطيط الإستراتيجي.	36
	92.75	4.6301	37.1	742	الدرجة الكلية للمحور الثالث	

نصت على " توفر القناعة الكاملة للفوائد المترتبة على تطبيق التخطيط الإستراتيجي". احتلت المرتبة الأخيرة بوزن نسبي (89.00%). وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة زايد [16] التي توصلت إلى: عدم توافر متطلبات التخطيط الإستراتيجي، كما تتفق هذه النتيجة مع دراسة نتيجة أحمد [19] التي توصلت إلى: ان التخطيط الإستراتيجي له القدرة على التغيير والتطوير الشامل للتعليم التقني وإصلاح، كما يساعد على إعادة تنظيم التعليم التقني تدريجياً.

تستند الباحثة في تبرير النتائج أعلاه وفقاً لما جاء في تقرير وزارة العمل والخدمات العامة وتنمية الموارد البشرية، إن آليات السوق في جانب العرض والطلب للوظائف من الفنيين والتقنيين قد كشفت عن حجم الفجوة للاحتياجات الآتية والمستقبلية وصولاً إلى المعدل القياسي العالمي بوجود أربعة من التقنيين مقابل اختصاصي واحد، هذا لا يتأتى إلا في إطار استراتيجية شاملة تُعنى بالتعليم التقني والفني كماً وكيفاً.

للإجابة عن السؤال الرابع الذي ينص على: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($a \leq 0,05$) في تقديرات أفراد العينة تعزى إلى المتغيرات (الخبرة، المؤهل العلمي)؟

جدول 11

قيم اختبار تحليل التباين الأحادي لمتغير المؤهل العلمي

متغيرات الدراسة	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	القيمة الفائية	الدلالة الإحصائية
المحور الأول	بين المجموعات	38.533	1	38.533	.451	.510
	داخل المجموعات	1538.667	18	85.481		
	المجموع	1577.200	19			
المحور الثاني	بين المجموعات	38.533	1	38.533	.372	.549
	داخل المجموعات	1862.667	18	103.481		
	المجموع	1901.200	19			
المحور الثالث	بين المجموعات	3.675	1	3.675	.373	.549
	داخل المجموعات	177.125	18	9.840		
	المجموع	180.800	19			
الاستبانة ككل	بين المجموعات	3.675	1	3.675	.009	.927
	داخل المجموعات	7611.125	18	422.840		
	المجموع	7614.800	19			

يبين الجدول رقم (11) أن القيم الفائية غير دالة إحصائياً مما يعني أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($a \leq 0,05$) في

جدول 12

قيم اختبار تحليل التباين الأحادي لمتغير الخبرة

متغيرات الدراسة	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	القيمة الفائية	الدلالة الإحصائية
المحور الأول	بين المجموعات	31.200	2	15.600	.172	.844
	داخل المجموعات	1546.000	17	90.941		
	المجموع	1577.200	19			
المحور الثاني	بين المجموعات	150.200	2	75.100	.729	.497
	داخل المجموعات	1751.000	17	103.000		
	المجموع	1901.200	19			

المعوقات التي تواجه التخطيط الإستراتيجي في التعليم التقني من وجهة نظر مسؤولي التعليم التقني أميرة حسن

المحور الثالث	بين المجموعات	داخلك المجموعات	المجموع	الاستبانة ككل	داخلك المجموعات	المجموع
800	2	400	038	963	17	10.588
180.000	19	180.800	2	860	17	7481.000
7614.800	19	7614.800	19	7614.800	19	7614.800

- [1] مشتري، محمد ماهر (2011)، معوقات التخطيط الإستراتيجي في مؤسسات التعليم الفلسطيني من وجهة نظر عمداء دوائر التخطيط في الجامعات، المؤتمر العربي الدولي الأول لضمان جودة التعليم العالي، جامعة الزرقاء.
- [2] القطامين، أحمد (2002) التخطيط الإستراتيجي في مؤسسات التعليم العام، مجلة العلوم الإقتصادية، المجلد 18، العدد الثاني.
- [3] مدبولي، محمد عبد الخالق (2001) نموذج مقترح للتخطيط الإستراتيجي مجلة كلية التربية، جامعة الإمارات العربية المتحدة، العدد الثامن عشر.
- [4] عبد ربه، سليمان محمد (2011) دراسة مقارنة للتخطيط الإستراتيجي في بعض الجامعات الأجنبية وإمكانية الإفادة منه في تطوير التعليم الجامعي في مصر، المؤتمر العربي الدولي الأول لضمان جودة التعليم العالي، جامعة الزرقاء.
- [5] الكرم، محيد (2009) التخطيط الإستراتيجي عرض نظري تطبيق، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان.
- [6] روبنسون باريز (2005)، التغلب على معوقات التخطيط الإستراتيجي، مجلة جامعة الملك سعود، الرياض، السعودية، المجلد الثاني، العلوم التربوية (1).
- [7] الشيخ، المجذوب (1990)، الواقع والتحديات المستقبلية للتعليم التقني في السودان، مجلة التعليم العالي والبحث العلمي، العدد الأول.
- [8] مكاي، عبد الرحمن عبد العزيز (2006) أهداف وأهمية التعليم التقني في السودان، ورقة مقدمة لمؤتمر التعليم الفني والتقني الزراعي، الخرطوم.
- [9] المجلس القومي للتعليم التقني (2007) ورشة تطوير التعليم التقني بالتنسيق مع إتحاد أصحاب العمل ومكتب اليونسكو، البيان الختامي والتوصيات، الخرطوم.
- [10] وزارة العمل والخدمة العامة وتنمية الموارد البشرية (2010)، تقرير الأداء.
- [11] وزارة رئاسة مجلس الوزراء (2007) توصيات لجنة الرؤى حول التعليم التقني والتدريب المهني، الخرطوم.
- [12] وزارة رئاسة مجلس الوزراء (2007م) لجنة المسار للتعليم الفني، مشروع المسار، مايو، الخرطوم.
- [13] المجلس القومي للتعليم التقني (2012)، دليل استراتيجية التعليم التقني والتقني.

يبين الجدول رقم (12) أن القيم الفائية غير دالة احصائياً مما يعني أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($a \leq 0,05$) في تقديرات أفراد العينة تعزى لمتغير الخبرة. وتتفق نتيجة الدراسة مع نتيجة دراسة مشتري [1] التي إلى: هنالك نوايا حسنة وخطوات جادة من قبل الإدارة العليا نحو التخطيط الإستراتيجي.

ترجع الباحثة ذلك لعمومية الإحساس بضرورة تدليل هذه المعوقات وتوفير متطلبات التخطيط الإستراتيجي للقيام بدوره في تطوير التعليم التقني ليأخذ مكانته الريادية وقيادة قاطرة التنمية في البلاد.

النتائج:

1/ من المعوقات التي تعترض التخطيط الإستراتيجي للتعليم التقني تتمثل في: معوقات بشرية ومعوقات مادية ومعوقات منهجية ومعوقات تنظيمية.

2/ من أكثر المعوقات التي تعترض التخطيط الإستراتيجي للتعليم التقني حسب ترتيبها:

أ/ معوقات تنظيمية: عدم وجود قواعد بيانات ومعلومات حديثة.

ب/ معوقات مادية: عدم تخصيص جزء مناسب من الموازنة المالية للتخطيط الإستراتيجي.

ج/ معوقات بشرية: عدم توفر الكفاءات المتخصصة في التخطيط الإستراتيجي.

د/ ومعوقات منهجية: عدم امتلاك مهارات التخطيط الإستراتيجي لدى المسؤولين.

3/ من متطلبات التخطيط الإستراتيجي للتعليم التقني بحسب وجهة مسؤولي التعليم التقني: إنشاء قواعد معلومات حول المشكلات الخاصة به، التحديد الدقيق للإمكانيات المتاحة الحالية والمستقبلية، ضرورة التواصل بين واضعي الخطط الإستراتيجية والمنفذين.

4/ لا توجد فروق ذات دلالة احصائية تعزى للمؤهل العلمي ومستوى الخبرة بين مسؤولي التعليم التقني تجاه المعوقات التي تواجه التخطيط الإستراتيجي في التعليم التقني وتحد من كفاءته.

وعليه توصي الباحثة بالآتي:

1/ تحديد استراتيجية وسياسة واضحة المعالم للتعليم التقني على المديين القصير والبعيد.

2/ نشر ثقافة أهمية تطبيق التخطيط الإستراتيجي في التعليم التقني.

3/ التواصل مع المؤسسات العالمية والاستفادة من خبراتها.

4/ إنشاء قواعد معلومات عن المشكلات الخاصة والإمكانيات المتاحة الحالية والمستقبلية.

المراجع

أ. المراجع العربية

- [14] فيصل، عمر هاشم (2003)، معوقات التخطيط الإستراتيجي بكلية التربية جامعة الخرطوم، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة الخرطوم، كلية التربية.
- [15] داؤود، عدلي (2007)، معوقات تطبيق التخطيط الإستراتيجي لدى مديري المدارس الحكومية في محافظات غزة، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، كلية التربية، غزة.
- [16] زايد، عبید (2013)، متطلبات ومعوقات تطبيق التخطيط الإستراتيجي في المنظمات الأمنية، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، كلية التربية، غزة.
- [17] إبراهيم، مستورة محمد (2001)، معوقات التعليم العالي التقني في السودان. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، كلية التربية.
- [18] حامد، رحمة الله (2007)، واقع التعليم التقني ومشكلاته، ورقة مقدمة إلى لجنة المسار للتعليم الفني، مشروع المسار، مايو، الخرطوم.
- [19] أحمد، أميرة محمد علي (2012)، دور التخطيط الإستراتيجي في تطوير التعليم التقني في السودان، ورقة مقدمة لمؤتمر تكامل مخرجات التعليم مع سوق العمل في القطاع الخاص، جامعة البلقاء التطبيقية، الأردن.